

## شرح التحفة العراقية (31) حول الخوف والرجاء - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمد ابده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. يقول - 00:00:27

المصنف رحمه الله فصل واذا كانت المحبة اصل كل عمل ديني. فالخوف والرجاء تستلزم المحبة وترجع اليها. فان الراجي الطامع انما يطمع فيما يحبه فيما يبغضه والخائف يفر من الخوف لينال المحبوب - 00:00:47

قال تعالى اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربكم كان محظورا. وقال تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاحدوا في سبيل الله - 00:01:15

اولئك يرجون رحمة الله. ورحمته اسم جامع لكل خير. وعذابه اسم جامع لكل شر ودار الرحمة الخالصة هي الجنة. ودار العذاب الخالص هي النار. واما الدنيا فدار استدرج. فالرجاء وان تعلق بدخول الجنة فالجنة اسم جامع لكل - 00:01:40

نعم واعلاه النظر الى الله عز وجل. كما في صحيح مسلم عن ثابت عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة نادى مناديا اهل - 00:02:11

جنة ان لكم عند الله موعدا. يريد ان ينجذبكموه فيقولون ما هو الم يبيض وجوهنا ويُثقل موازيننا ويدخلنا الجنة؟ وينجنا من النار قال يكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه. وهي الزيادة. ابن تيمية بيكلم في ايه هنا؟ بيقول ان المحبة - 00:02:31

هي اصل كل عمل ديني. من اعمال القلوب يعني. وهيضرب مثال باشهر عمالين الخوف والرجاء واشهر عبادتين قلبتيين خوف الرجاء. يقول فالخوف والرجاء وغيرهما تستلزم المحبة وترجع اليها. يعني لا يمكن لغيره - 00:03:07

انسان ان يكون راجي ربه الرجاء الشرعي المطلوب منه شرعا. ولا انسان خائف من ربه الخوف المحمود شرعا عن المطلوب منه الا اذا كان مستلزم ذلك للمحبة. لأن الانسان آآ الانسان الراجي يطمع فيما يحب - 00:03:27

بوه لا فيما يبغضه هيرجو ايه؟ يرجو ما يحبه. وكذلك الخائف. الخائف يفر من الخوف لينال المحبوب بيبقى خايف ليضيع منه محبوبه. اذا المحبة هي اصل كل عمل ديني. وابن تيمية - 00:03:47

الكلام في هذه المسألة كان يقول اه محركات القلوب الى الله سلاس. المحبة والخوف جاء يقول واقواها المحبة وهي بمنزلة الرأس للطائر اقواها المحبة ليه لأن في الاخرة تستمر المحبة ويزول الخوف ما عدش تكليف. ما عدش تكليف. فتستمر المحبة - 00:04:07

يزول الخوف وبيكتفي بيستدل على ذلك بقوله عز وجل اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة فايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربكم كان محظورا. وقال ان الذين امنوا وهاجروا - 00:04:37

جاحدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. ايهم بقى رحمة الله عز وجل اللي هم بيرجواها ديت؟ قال ورحمته اسم جامع لكل خير وعذابه اسم جامع لكل شر. ودار الرحمة الخالصة هي الجنة - 00:04:57

ودار العذاب الخالص هي النار واما الدنيا فدار استدرج وفي بعض النسخ فداروا امتزاج. الدنيا دار اختبار ودار بلاء. ولا يصفو فيها للانسان حال دائم يقع له ما يقدر ودائما يقع له ما - 00:05:14

اه يشقه وما يصيبه بالكبد والمشقة عشان والحزن عشان كده اهل الجنة اذا دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عدنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. يبقى الدنيا ملائم فيها الحزن والنصب والكبد والمشقة - 00:05:41

ده عشان الانسان يعرف كيف يعيش في هزء الدنيا. ولذلك الانسان اللي دائمًا يروم الصفاء في الدنيا بيعيش معذب لانه بيحس عن ايه على المستحيل الخير بحذافيره في الجنة والشر بحذافيره في النار. الدنيا دار امتزاج او دار استدرج على النسختين يعني - 00:06:05

فالرجاء وان تعلق بدخول الجنة فالجنة اسم جامع لكل نعيم. طب نعيم الجنة ده مقتصر على الاكل والشرب والحرور العين بس بيقول لك لأن نعيم الجنة اعلى نعيم في الجنة النظر الى وجه الله عز وجل. فالله ارزقنا لذة النظر الى - 00:06:27

وجهك الكريم وبذكر هنا الحديث في صحيح مسلم اه حديث صحيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادي مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا - 00:06:47

يريد ان ينجركموه في جايزة في آآ وعد من ربنا وعدكم اياده لسه ما حصلتوش فيتعجب اهل الجنة فيقولون ما هو؟ الم بيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار - 00:07:03

قال فيكشف الحجاب او في كشف الحجاب. فينظرون الى الله فما اعطاهم شيئاً احب من النظر اليه. وهي الزيادة ايه هي الزيادة؟ المذكورة في آية سورة يونس. للذين احسنوا الحسن وزيادة - 00:07:26

اما المفسرين على ان الحسن هي الجنة. وان الزيادة في الجنة هي النظر الى وجه الله عز وجل. فالله بكرمك ومنك ارزقنا الجنة وارزقنا لذة النزول الى وجهك الكريم. ابن تيمية بيقول ومن هنا يتبيّن زوال الاشتباه في قول - 00:07:46

لمن قال ما عبدتك شوقاً الى جنتك. ولا خوفاً من نارك. وانما عبدتك شوقاً الى رؤيتك. اه الكلام ده بيذكر عن الصوفية عن طوائف منهم واشهر من يذكر عنه هذا من الصوفية مين؟ رابعة العدوية - 00:08:06

وشخصية رابعة العدوية وقع فيها آآ جدل يعني مسلا اه الشيخ اسلام ابن تيمية بيتكلّم عن رابعة العدوية يقول واما ما ذكر عن طبع العدوية من قولها عن البيت اللي هو الكعبة انه الصنم المعبد في الارض فهو كذب على رابعة. ولو قال هذا من قاله - 00:08:32 كان كافراً يستتاب فان تاب والا قتل. وهو كذب في نفسه. فان البيت لا يعبد المسلمين. والمسلمين بيعبدوا الكعبة زي الجهال ما بيقولوا دي اوثان هو المسلمين بيقدعوا الكعبة؟ المسلمين يعبدون الله عز وجل ويتحدون من الكعبة قبلة للطواف كما يتخدون من الكعبة قبلة للصلوة. ايه بقى - 00:08:59

الوثنية في كده لكن آآ الشيطان اذا اغوى انسان واصله لا تجد له حيلة. نسأل الله السلامة. قولوا ولكن يعبدون رب البيت بالطواف به والصلة اليه. يقول وكذا ما نقل من قولها - 00:09:19

والله ما ولجه الله ولا خلا منه كلام باطل عليها. انتهى كلامه رحمة الله. يعني الشاهد ان ابن تيمية كان بيبرأ رابعة من بعض ما نسب اليها. وكذا قال الامام الذهبي في السير قال ابو سعيد الاعرى ابن الاعربى. اما رابعته فقد حمل - 00:09:38

عنها حكمة كثيرة. وحکى عنها سفيان وشعبة وغيرهما ما يدل على بطلان ما قيل عنها. بقى اه هي شخصية فعلاً مختلف في كسير مما نسب اليها. بل يعني بعض الباحسين ابعد من عن ذلك فقال هي شخصية رابعة اصلا - 00:09:58

فيها اختلاف هي حقيقة ولا ا؟ ولكن هي وجودها في معلم كتب السير والتاريخ المشهورة يدل على انها شخصية حقيقة. والله اعلم بما ينسب لكن يعني المقولة نفسها دي مقولة فيها بطلان. ليه بقى المقولة دي فيها بطلان؟ اه لأن ربنا - 00:10:18

وتعالى قال ايه؟ ادعوا ربكم تضرعاً وخفية. انه لا يحب المعتدين. وقال ايه وادعوه خوفاً وطمئناً. ان رحمة الله قريب من المحسنين. بل قال الله عز وجل مخاطب نساء النبي - 00:10:38

صلى الله عليه وسلم وان كنت تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منك اجر عظيمة. وادعية النبي صلى الله عليه وسلم المتواترة التي فيها سؤال الجنة. والتعوذ من النار - 00:10:58

من اجمع ما ذلك لما سأله رجل قال اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاز. غير اني اسأل الله الجنة واعوذ قال حولهما ايه فكانه اختصر

كل الاحاديس والالية حول ايه؟ سؤال الله عز وجل للجنة وآآ التعوذ من النار، وطبعا من الناس اللي - [00:11:18](#)

لرددت هزا المعنى بقوه اه ابن القيم رحمه الله لما تكلم في شرح المنازل منازل السائلين في كتابه مدارج السالكين وتكلم عند منزلة تعظيم حرمات الله. وقول الهروي وهي على سلاس درجات. الدرجة الاولى تعظيم الامر - [00:11:38](#)

النهي لا خوفا من العقوبة فتكون خصومة للنفس ولا طلبا للمثوبة. فيكون مستشرفا للاجر ولا مشاهدا لاحد فيكون متزين بالمراءة فان هذه الاوصاف كلها من شعب عبادة النفس. ابن القيم رد على الكلام ده قال ايه؟ كلام نافع جدا. قال هزا الموضع يكسر في الكلام

- [00:11:58](#)

قوم يعني الصوفية والناس بين معظم له والاصحابه معتقد ان هذا ارفع درجات العبودية وطائفة ثانية تجعل هزا الكلام من شطحات القوم ورعوناتهم. وتحتج باحوال الانبياء والرسل والصديقين. وادع دعائهم وسؤالهم والثناء عليهم بخوفهم من النار ورجائهم للجنة.

ثم ذكر ما استدل به كل فريق وما - [00:12:21](#)

قام حوله من المعاني سم قال ابن القيم رحمه الله. والتحقيق ان يقال الجنة ليست اسم لمجرد الاشجار والفواكه والطعام والشراب والحوار العين والانهار والقصور. واكثر الناس يغلطون في مسمى الجنة. فان الجنة اسم لدار النعيم - [00:12:51](#)

المطلق الكامل ومن اعظم نعيم الجنة التمتع بالنظر الى وجه الله الكريم. وسماع كلامه وقرة العين بالقرب منه وبرظوانه فلا نسبة للذلة ما فيها من المأكول والمشروب والمليوس والصور الى هذه اللذة ابدا. فاي - [00:13:11](#)

يسير من رضوانه اكبر من الجنان وما فيها من ذلك. شف كلام الناس المحققين طيب نرجع لكلام ابن تيمية رحمه الله بيقول ومن هنا يتبعين زوال الاشتباه في قول من قال ما عبدتك شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك وانما عبدت - [00:13:31](#)

شوقا الى رؤيتك. يقول فان هذا القائل ظن هو ومن تابعه ان الجنة لا يدخل في مسماتها الا الاكل او الشرب واللباس لا يدخل في مسماه الا الاكل والشرب واللباس والنكاح والسمع. ونحو ذلك مما فيه التمتع بالمخلوقات. كما - [00:13:54](#)

يوافقه على ذلك من ينكر رؤية الله من الجهمية. او من يقر بها ويزعم انها لا تتمتع التمتع في نفس رؤية الله. كما يقول طائفة من المتفقهة فهوئاء متفقون على ان مسمى الجنة او الاخرة - [00:14:14](#)

لا يدخل فيها الا التمتع بالمخلوقات. الكلام ده كلام مهم هو بيقول الغلط جه عند الناس دي منين؟ جه عندهم انهم تصورو ان الجنة دي عبارة عن نعيم محسوس فقط وبالتالي قالوا اين نحن من اعلى النعيم وافضلاته وهو القرب من الله او حب الله او الانس بالله - [00:14:34](#)

او رؤية الله عز وجل فابن تيمية بيقول لهم الكلام ده مش صحيح. الجنة مسماة آآ اسم يشمل مسماه كل النعيم بما فيه هزا النعيم وبعدين قال بيعرض بقى كده استطراد جانبي ان هزا كما يوافقه على ذلك من ينكر رؤية الله من الجهمية الجهمية - [00:14:59](#)

تلك المشهورة اتباع آآ جهنم !! ابن صفوان ولهم عقائد ردية عقائد زائفة فاسدة في اه معظم ابواب الدين. يعني مسلا عندهم مشكلة في الاسماء والصفات. فهم يبنكريروا جميع الاسماء. وكذلك - [00:15:19](#)

الصفات ويجعلون اسماء الله عز وجل من باب المجاز ويجعلونها مخلوقة. وده امر في غاية اه البطلان ولازمه الكفر كذلك في باب القدر يقولون بالجبر هم جبرية في القدر. وفي باب الايمان مرجئة ويقولون الايمان هو المعرفة - [00:15:39](#)

بالله عز وجل فقط وكذلك في باب الايمان باليوم الآخر ينكريون كسير من الامور المتفق عليها والمجمع عليها زي الصراط والميزان وينكريون رؤية الله تعالى في الاخرة وينكريون عذاب القبر ويقولون بناء الجنة والنار - [00:15:59](#)

وكذلك يقولون بان الله يبنفون صفة الكلام عن الله ويقولون ان كلام الله اللي هو القرآن مخلوق والعياذ بالله. الى غير ذلك من آآ ضلال ضلالهم. ويقولون ان الله اه يحل بزاته في كل مكان. يحل بزاته في كل مكان. وتكلم عن مقالاتهم اصحاب الفرق اللي اتكلموا في - [00:16:18](#)

فرق زي ابو الحسن الشاعري في مقالات الاسلاميين اه غيره زي عبدالقاهر اه بتاع الفرق بين القاهرة ايه؟ الجورجان  
باين؟ لا الجورجان. اه في الفرق بين الفرق والممل والناحية - [00:16:43](#)

شرستان وغيرهم لما تكلموا في هذه المسائل. الشاهد ابن تيمية بيقول من ينكر رؤية الله تعالى من الجهمية او من يقر بها. في ناس  
بقى بتقر بالرؤبة. رؤبة ربنا في الآخرة. بس بيذعموا انه لا تمنع في نفس رؤبة الله - 00:17:02

بعضهم من طوائف المتفقهة يقولون ان الجنة هي نعيم حسي فقط. بيقول لهذا قال بعض من غلط من المشايخ لما سمع قوله تعالى  
قلنا ان الشيخ دي بيقصد بها مين؟ الصوفية. قال بعض من غلط من المشايخ اللي هم كبار القوم اللي كان بيقتدى - 00:17:18

في الطرق الصوفية. قال بعض من غلط من المشايخ لما سمع قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. الآية في سورة  
ايه ال عمران في سياق غزوة ايه؟ احد. المخاطب مين؟ الصحابة. في اه اه احد العلماء من مشاهير الصوفية من طبقات - 00:17:38  
الاولئك اسمه ابو بكر الشبلي. ابو بكر الشبلي. ولديه بقى اه منقول عنه عبارات ومنقول عنه اشعار يعني هو من ايه؟ من مشاهير  
الطريق او من مشاهير هزا آآآ الباب. لما سمع هزه الآية قال فاين من يريد الله؟ اذا كان منكم من يريد الدنيا - 00:17:58  
ومنكم من يريد الآخرة. اين من يريد الله؟ ابن تيمية بيقول ده غلط. ابن تيمية في كتاب الاستقامة ذكر الكلام ده قال آما زكر الشبلي  
رحمه الله انه سمع قارئنا يقرأ منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فصرخ وقال اين من يريد الله؟ ابن تيمية بيعلق يقول ايه؟  
يحمد منه كونه - 00:18:18

الله. يعني نيته حسنة. ولكن غلط في ظنه ان الذين ارادوا الآخرة ما ارادوا الله. وهزه الآية في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
الذين كانوا معه واحد. لأن الصحابة اتقسموا قسمين. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. فإذا يدل اللي يريد الآخرة دول  
صفوة الصحابة - 00:18:38

صفوت الصحابة فازا كان دول مش عاجيبينك امال مين بقى اللي يجيب فهو بيقول ايوة ما هو ده ابن تيمية بيقول عليه بقى ولكن  
غلط في زنه ان الذين ارادوا الآخرة ما ارادوا الله - 00:18:58

وهزه الآية في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه واحد وهم افضل الخلق. فان لم يريدوا الله اف يريدوا الله من هو  
دونهم كالشبلي وامسله. ده بيوضح لك الخلل في التفكير والخلل في الاستدلال جاي منين؟ انت ليه خليت - 00:19:08  
ان اللي يريد الآخرة ليس مریدا لله عز وجل. ومن يصل الى الله دون ان يفوز بنعيم الآخرة؟ حد هيوصل لربنا من غير ما يفوز بنعيم  
الآخرة؟ فده لا يتصور. وقال - 00:19:28

اخر في قوله تعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه  
حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو - 00:19:38  
الفوز العظيم. قال فازا كانت النفوس والاموال بالجنة فاين النظر اليه؟ اذا كنت انت ربنا من النفوس والاموال بالجنة. طب فين النظر  
الى الله؟ طب ما هو النزر الى الله فين؟ في الجنة. وكل هزا لظنهم ان الجنة لا يدخل فيها النظر - 00:19:58

الله تعالى والتحقيق طبعا يا اخوانا اللي ينجيك من كل الخلل في هزه الابواب انك تستمسك بالوحى. الايات اللي وردت في هزا الباب  
والاحاديس تقف مع الايات تقف مع الاحاديس تلاقي الصورة اتضحت امامك. تبعد عنهم وتشطح كده الدنيا تتداربك تماما. بيقولوا -  
00:20:18

كل هزا لظنهم ان الجنة لا يدخل فيها النظر الى الله تعالى. والتحقيق ان الجنة هي الدار الجامعة لكل نعيم. واعلى ما فيها جاء النظر  
الى الله تعالى وهو من النعيم الذي ينالونه وهم في الجنة. كما اخبرت به النصوص. جبنا الكلام ده منين التحقيق اللي جبناه منين؟ من  
الادلة ايات واحاديس - 00:20:38

وكذلك اهل النار فانهم محظوظون عن ربهم كلاما انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون. فانهم محظوظون عن ربهم ثم يدخلون النار مع ان هزا  
السائل اذا كان عارفا بما يقول فانما قصدك انك لو لم تخلق نارا - 00:20:58

ولم تخلق جنة لكان يجب ان تعبد. اه كده ممكن تبقى عبارة ايه اكسر استقامة. ما يقولش اللهم كنت اعبدك طلبا في الجنة فاحرمني  
منها وخوفا من مرفا القنبلاء يقول يا رب انت المحمود وانت المستحق للحمد وانت يا ربنا اهل السماء والمجد انت لو لم -  
00:21:18

تخلق جنة يطلها الناس باعمالهم. ولو لم تخلق نارا لكنت تعبد وتحب لزاتك سبحانه وتعالى. يبقى ده معنى مستقيم ولا مش معنى مستقيم غير الثاني عشان كده بيقول مع ان هزا القائل ازا كان - [00:21:43](#)

اه عارفا بما يقول فانما قصده انك لو لم تخلق نارا ولم تخلق جنة لكان يجب ان تعبد كما ورد عن عمر رضي الله عنه كان يقول نعم العبد صهيب لو لم يخاف الله لم يعصه. يعني سيدنا بيقول صهيب ده نعم العبد لانه - [00:22:01](#)

وحتى لو ما هوش خايف لو ما فيش عقوبة مش هيروح يعصي ربنا برضو. لو لم يخاف الله لم يعصه. ده معنى محمود. والواجب ذلك اه واه كان عارفا بيقول فانما قصده انك لو لم تخلق نارا ولم تخلق جنة لكان يجب ان تعبد. ويجب ذلك للتعمق بالتقرب اليك والنظر اليك. ومقصوده - [00:22:21](#)

الجنة هنا ما يتمتع فيه بالملائكة. اما عمل الحي بغير حب ولا ارادة اصلا فهذا ممتنع اما انك تقول ان في انسان هيحيا ويعيش ويقع منه افعال بلا ارادة وبلا حب ده امر مستحيل. لازم يكون عندك نوع من الارادة ونوع من الحب. اي اتجاه. بناء عليه هيقع منك ايه؟ افعالك ويقع منك - [00:22:41](#)

بيقول اما عمل الحي اي انسان حي بغير حب ولا ارادة اصلا فهذا ممتنع يعني مستحيل وان تخيله بعض الغالطين من الناس يعني بعض الغلطين من المتباعدة والمتشابهة والصوفية. وظن ان كمال العبد الا - [00:23:08](#)

تبقى له ارادة اصلا فذاك لانه تكلم في حال الفناء والثاني الذي يشتغل بمحبوبه له ارادة ومحبة ولكن لا يشعر به. بيقول هو للناس اللي اتكلمت من الصوفية والنساك والمتعبدات قالوا الكلام ده بناء على ايه - [00:23:28](#)

انهم بيوصفوا حال الايه الفناء انهي درجة فيهم؟ يعني الفناء عن شهود السوا. اللي هي الدرجة الثانية اللي هي الاسلام اللي هي الاسلام اللي احنا قلنا الدرجة دي ليست محمودة في زانها ولا تطلب ولا يحرض عليها ولكن ان وقعت - [00:23:45](#) فادت الى ازالة العقل او الى ان يفقد الانسان الادراك فانه يعزز فيما بدر منه من ايه؟ من افعال. مش احنا كمان المرة اللي فاتت عن مسألة ردة السكران ومسألة طلاق - [00:24:08](#)

استقرار الحاجات ديت فبيقول فهو تكلم في حال الفناء والفاني الذي يشتغل بمحبوبه له ارادة وحبة. بقول اللي وصل لمرحلة الفنان ده له ارادة بس ايه اللي حصل انه لا يشعر بها. له ارادة وله محبة لكنه ايه؟ لا يشعر بها. قال فوجود المحبة شيء والارادة شيء - [00:24:20](#)

والشعور بها شيء اخر. فلما لم يشعروا بها ظنوا انتفائها وهو غلط. فالعبد لا يتصور ان يتحرك قط الا عن حب وبغض وارادة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بقول لك الوحي تمسك فيه تهتمي - [00:24:43](#) ابن سلمان بيبني كل فكرته ونظرته دي على ايه؟ على السنة الحديث في الصحيح ان اصدقوا الحديث في السنن اصدقوا الاسماء الحارس وهمام. اصدق الاسماء الحارث فكل انسان له حرص حرص يعني ايه؟ يعني عمل. وله هم. والهم هو اصل الارادة. فما فيش انسان في الدنيا الا له - [00:25:01](#)

هم وارادة وله عمل. صح او غلط. حسن او سيء. يرضي ربنا او ما يرضي ربنا. بس في النهاية اي انسان لا يخلو عن ايه؟ عن هم وعمل قال اه فكل انسان له حرص وهو العمل وله هم وهو اصل الارادة. ولكن تارة يقوم بالقلب من محبة الله - [00:25:25](#) ما يدعوه الى طاعته ومن اجلاله والحياء منه ما ينهاه عن معصيته. كما قال عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم قف الله لم يعصه. اي هو لا يعصيه. ولو لم يخافه فكيف اذا خافه؟ يبقى بيقول ساعات يكون فيه مؤثر تاني - [00:25:45](#)

يحملك على العمل غير الخوف. اللي هو ايه؟ الحباء من ربنا سبحانه وتعالى. يعني في واحد اخ كان بيتكلم معه قريب بيقول لي اه واصابته اه ملحة وضائقة وبلاء. فتزكر حديث النبي عليه الصلاة والسلام في اه الصحابي - [00:26:05](#)

قالوا اجعل لك صلاتي كلها. يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. كل الدعاء يصلى على النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. قال ازا آآغفر لك زنك وتكتفى هنك. تكتفى هنك مفعول تاني. يكفيك الله هنك فتبقى ايه؟ مفعول تاني. ويغفر - [00:26:25](#)

لك زنبك نائب فعلا خلاص؟ يغفر ذنبك وتكتفى همك. طيب هو الاخ لما قال كده بس هو شخص نبيل جدا من الناس النبيلة يعني عنده نبل وروعة فيبيقول ايه؟ بس انا كنت مقصرا في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام في الفترة اللي فاتت. فانا اشعر بالحياة والخجل - 00:26:45

وانا اقبل على الايه؟ الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. دي مش من تمام المحبة. انما انا اتيت لهزه الصلاة ايه؟ مجبورا بسبب ما اصابني من ضر. لحد ما ربنا فتح عليه كده بمعنى ان امتنع اوامر الله في تفريح الكربارات وآآ - 00:27:05

آآ ازالة الشدائد هو من تمام المحبة ومن تمام العبودية فبدأ ايه يدخل في الذكر ده. بس شف الشاهد من الكلام ان ممكن واحد يكون عنده معنى من الحياة يحمل على شيء مخالف على ايه؟ بغض النظر عن الخوف بغض النظر عن الرجاء. لا ما هو آآ هو تداركها ده هو - 00:27:25

ده هو جه يحكي لي القصة كلها بعد ما تداركها ودخل بدأ يصلى على النبي عليه الصلاة والسلام. نحسبه يعني والله هسيبيه. طيب بيقول آآ اي هو لا يعصيه ولو لم يخف فكيف اذا خافه فان اجالله واكرامه لله يمنعه من معصيته. فالراجي الخائف ازا تعلق خوفه - 00:27:45

بالتعذب باحتجاب الرب عنه والتنعم بتجليه له. فمعلوم ان هذا من محبتي له. بيقول اللي هيرجو انه يشوف ربنا. ويتنعم بهذه الرؤية. واللي هيخاف انه يحجب عن ربنا ويتعذب بهذا الحجاب - 00:28:05

هذا الخوف والرجاء منشأه ايه؟ محبة الرب جل وعلا. فمعلوم ان هذا من توابع محبته له. فالمحبة هي التي اوجبت محبة للتجلی والخوف من الاحتياج وان تعلق خوفه ورجاءه بالتعذب بمخلوق والتنعم به فهو انما يطلب ذلك بعبادة الله. بيقول حتى لو سلمنا جدلا - 00:28:25

هنزل للمستوى الاقل من كده. ان واحد خايف يفوته نعيم الجنة. اللي فيها اكل وشرب وحور عين وو الى اخره. وخايف ليقع في النار بالنار ويحرق بها. يبقى خوفه ورجاءه متعلق بالايدي؟ التنعم بمخلوق والتعذب بايه؟ بمخلوق. قال انما يطلب ذلك بعبادة - 00:28:49 هو مش هيعرف يدخل الجنة ولا يهرب من النار الا بايه؟ بعبادة ربنا. وبعبارة ربنا المتضمنة لاصل المحبة. ثم انه ازا ذاق حلاوة محبة الله وجدها احل من كل محبة. ده هو هنا بيقطع علينا باب الوسوسة اللي حضرتك بتسأل عليه بقى. اقفل عليك الباب خالص. حتى لو كان - 00:29:09

كل اللي بيخطر في باله من الجنة النعيم الحس اللي موجود او نعيم المخلوقات اللي موجود في القرآن نعيم المخلوق فان هذا لا يخرج عن كون عنده قدر من المحبة اللي هي اصل الايه؟ العبودية. اللي بيطلب بها الجنة وبيفر بها من النار. ده مجموع اصلا. ده ممدوح مش موجود. اه ممدوح - 00:29:29

بس دي مقامات بعضها اعلى من بعض. دي مقامات بعضها اعلى من بعض. ولهذا يكون اشتغال اهل الجنة بذلك اعظم من كل شيء. هو عايز ابن زي ما يقول ايه؟ انت ما تشغليش بالك هو في الدنيا بيعمل كده عشان همته ضعيفة. او عنده قصور في التصور. لكن لو ربنا كرمه ودخل الجنة ربنا يرزقنا الجنة جميعا - 00:29:49

لو ربنا رزقه الجنة بقى ودخل الجنة قال لك هو العبد ده هو اللي شاغل باله بالنعيم الحسي في الجنة؟ لو دخل الجنة هيتشغل بايه؟ برؤية ربنا لانها ده احسن نعيم. بس هو دلوقتي مش متتصور. اما لضعف الهمة لضعف التصور ضعف الايمان. بس في النهاية هو لو دخل الجنة مش هيبيقى له همة غير ايه؟ غير طلب رؤية ربنا سبحانه وتعالى - 00:30:09

لو رأوك يا رب؟ قال زادوا في العمل ايوا. ولهذا يكون اشتغال اهل الجنة بذلك اعظم من كل شيء في الحديث ان اهل الجنة يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس. التسبيح معهم زي النفس كده. وهذا بيبي غاية تنعمهم بذكر - 00:30:29

الله ومحبته. فالخوف من التعذب بمخلوق والرجاء له يسوقه الى محبة الله التي هي الاصل. وهذا كله يبني على اصل محبة. فيقال قد نطق الكتاب والسنّة بذكر محبة العباد المؤمنين لربهم. ومحبة الرب لعباده المؤمنين. كما - 00:30:49 في قوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله خلافا بقى للمبتدعة. من المعطلة بمختلف درجات تعطيلهم اللي بينفوا صفة المحبة عن الرب

جل وعلا في اللي بينفيها زي الجهمية والمعتزلة تماما وفيه اللي بيأولها زي الاشاعرة - 00:31:09

باراء محبة ثوابه او محبة الله للعبادة يبقى اراده ثوابهم. ومحبة العباد لربهم محبة طاعته او محبة جنته. طب انتم بتقولوا كده ليه يقول لك لا الله لا لا يحب ولا يحب. لا حول ولا قوة الا بالله. طب كل الایات اللي بتتنطق في القرآن بکده وكل الأحاديـس اللي اتكلمت في المحبة دي بقى ؟ عشان - 00:31:26

كان ابن القيم بيقول عليهم ايه ؟ الفرعونية قطاع الطريق عن الله عز وجل. اللي بيمنعوا الخلق من ان هم يصلوا لمعرفة الرب جل وعلا لمحبته سبحانه وتعالى. والكما في قوله تعالى - 00:31:46

والذين امنوا اشد حبا لله. وقوله تعالى يحبهم ويحبونه. وقوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله في سبيله. وفي الصحيحين هو ده لب المنهج السلفي الاستدلال بالوحيـين. كسرة الاستدلال بالآيات والأحاديـس. وضبط الفهم كما نقل عن الصحابة في فهم هذه الأدلة - 00:32:01

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة اليمان. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهم ومن كان يحب المرء لا يحبه الا الله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقضه الله منه كما يكره ان يلقي في النار. بل - 00:32:25

محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعمال الصالحة الواجبة وجبت بمحبة الله. ده هيبيـقى ده ينتقل لمراحلـة تانية. ان اللي بيحب ربنا جدا ده لازم يحب النبي عليه الصلاة والسلام. ولازم يحب الطاعات كلها يحب الصلاة ويحب قراءة القرآن ويحب الذكر والدعـاء - 00:32:45

فإن هـذه وجبت بمحبة الله كما في قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله. وكما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده. ووالده والناس اجمعـين - 00:33:05

وفي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال والله يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال له لا يا عمر يعني لا تبلغ الدرجة بعد حتى اكون احب اليك من نفسك. قال فوالله لانت احب الي من نفسي. قال الان يا عمر - 00:33:20 وكذلك محـبة صاحبـته وقربـته صلى الله عليه وسلم. فحبـ الصـاحـبـة من لـواـزـم حـبـ النـبـي وـحبـ رـبـنـا سـبـحـانـه وـتعـالـى. وـحبـ قـرـابـةـ النـبـيـ عليهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ كـذـلـكـ. فـلاـ يـتصـورـ اـنـسـانـ مـحبـ صـادـقـ المـحـبـةـ لـهـ يـبغـضـ الصـاحـبـةـ. لـانـ لـوـ هـوـ بـيـحبـ رـبـنـا بـجـدـ هـيـحبـ نـبـيـ. وـلـوـ بـيـحبـ نـبـيـ هـيـحبـ صـاحـبـتـهـ الـذـيـ تـوفـيـ - 00:33:40

هو عنـهم رـاضـ والـذـيـ يـحبـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـحبـ قـرـابـتـهـ وـلـاـ يـحبـ وـلـاـ يـبغـضـهـمـ وـلـاـ يـؤـذـيـهـمـ. كـماـ فيـ الصـحـيـحـ عـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ اـيـةـ الـاـيـمـانـ مـحـبـةـ الـاـنـصـارـ. وـاـيـةـ النـفـاقـ بـغـضـ الـاـنـصـارـ. وـقـالـ لـاـ يـبغـضـ الـاـنـصـارـ رـجـلـ - 00:34:03

يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ. وـقـالـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ لـعـهـدـ النـبـيـ الـاـمـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـلـيـ اـنـ لـاـ يـحـبـنـيـ الـاـمـؤـمـنـ وـلـاـ يـبغـضـنـيـ الـاـنـفـاقـ. وـالـحـدـيـسـ فـيـ مـسـلـمـ قـالـ عـلـيـ وـالـذـيـ فـلـقـ الـحـبـةـ وـبـرـأـ النـسـمـةـ اـنـ لـعـهـدـ النـبـيـ الـاـمـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:34:23 الـاـيـمـانـ فـيـ مـسـلـمـ قـالـ عـلـيـ وـالـذـيـ فـلـقـ الـحـبـةـ وـبـرـأـ النـسـمـةـ اـنـ لـعـهـدـ النـبـيـ الـاـمـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:34:43 الـاـيـمـانـ فـيـ مـسـلـمـ قـالـ عـلـيـ وـالـذـيـ فـلـقـ الـحـبـةـ وـبـرـأـ النـسـمـةـ اـنـ لـعـهـدـ النـبـيـ الـاـمـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - آـآـ

اخـرـجـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـ مـسـنـدـ عـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ بـنـ رـبـيـعـةـ قـالـ دـخـلـ الـعـبـاسـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـ لـنـخـرـجـ فـنـرـىـ قـرـيـشـاـ تـحـدـسـ فـازـ رـأـوـنـاـ سـكـتـواـ - 00:35:02

وـفـيـ روـاـيـةـ تـانـيـةـ بـيـقـولـ انـ قـرـيـشـاـ اـزاـ لـقـيـ بـعـضـهـ بـعـضـ لـقـوـهـ بـبـشـرـ حـسـنـ. اـدـحـكـوـاـ وـاتـكـلـمـوـاـ بـطـرـيـقـةـ كـوـيـسـةـ وـانـبـسـطـوـاـ لـيـهـمـ وـاـزاـ لـقـوـنـاـ مـيـنـ دـهـ ؟ـ عـمـ الـعـبـاسـ عـلـىـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـائـرـ قـرـابـتـهـ لـقـوـنـاـ بـوـجـوهـ لـاـ نـعـرـفـهـاـ. قـالـ فـغـضـبـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ غـضـبـاـ شـدـيدـاـ - 00:35:18

وـفـيـ روـاـيـةـ وـدرـ عـرـقـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ. النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الغـضـبـ فـيـ عـرـقـ هـنـاـ يـطـلـعـ كـدـهـ يـبـتـ كـدـهـ. درـ عـرـقـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ وـقـالـ وـالـلـهـ لـاـ يـدـخـلـ قـلـبـ آـآـ قـلـبـ اـمـرـىـ اـيـمـانـ - 00:35:38

مان حتى يحبكم الله لو يحب رينا هيحبك ولقرايتي. اللي هم البطون غيربني هاشم. يعني الصحابة مسلمين. لأن فيه ناس اسلمت منهم طبعاً امال ايه ؟ بعد الفتح. المقصود بهم الصحابة. اه. اية اية. ده ساء العهد بالاسلام - 00:35:51

وقد روي حديث عن ابن عباس مرفوعاً. الحديث اللي فات ده آآآ الامام الترمذى صححه قال حديث حسن صحيح وكذا الحاكم.  
اخرجه في معرفة الصحابة لكن سكت عنه الزهبي وفي حديث اخر - 00:36:15

اه روي عن ابن عباس المرفوع عنه قال احبو الله لما يغزوهم بها به من نعمه. واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبى الحديث ده  
اسناده !! في غرابة اسناده في غرابة قال الترمذى حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه بيقولوا اما محبة الرب سبحانه لعبده -  
00:36:37

يبقى هو كده هيبيتني يسبت صفة المحبة ويرد على المعطلة اللي بينفوا صفة المحبة. بيقولوا اما محبة الرب سبحانه لعبدي فقد قال  
تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً. طب وهي خليله ان هي تسبت صفة المحبة؟ قال لك اه. لأن الخل اعلى درجات الاله؟ المحبة. وقال  
تعالى - 00:37:07

يحبهم ويحبونه. فده بيسبت بقى الصفتين ده بيرد عليهم تماماً ان الله يحب ويحب سبحانه وتعالى. وقال تعالى واحسنا ان ان الله  
يحب المحسنين. واقسطوا ان الله يحب المقطفين فاتموا اليهم عهدهم الى مدعهم ان الله يحب المتقين. فما استقاموا لكم فاستقيموا  
لهم ان - 00:37:27

الله يحب المتقين. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. كانوا بنيان مرصوص بل من اوفي بعهده واتقى فان الله يحب  
المتقين. قد احسن بعض الوعاظ لما قال هل يحب الله ام لا - 00:37:52

انت عايز تعرف ربنا بيحبك ولا ايه؟ شف القرآن مليان. ربنا بيحب المتقين والمتطهرين والتوابين والمحسنين والمقطفين. حب  
او صافهم كلها انا من من في دولت وفي المقابل ربنا لا يحب الكافرين ولا يحب الظالمين وهكذا فانت فين في دولت؟ فالانسان -  
00:38:11

يعرض نفسه على ايات القرآن. يقول واما الاعمال التي يحبها الله الواجبات والمستحبات الظاهرة والباطنة فكسيرة معروفة. واجبات  
زي الصلاة مستحبات زي آآآ تلاوة القرآن او الظاهرة اللي هي قلنا زي العبادات الظاهرة ديت الباطنة زي بقى الاحوال القلبية والعبادات  
القلبية فكسيرة المعروفة زي الحب - 00:38:31

جاء الخوف وغيرها. وكل درجة من دي فيها منزلة واجبة او درجة واجبة درجة مستحبة. كما اسلفنا في بداية الرسالة. وكذلك حبه  
ولاهلها وهم المؤمنون اولياء الله المتقون وهذه المحبة حق كما نطق بها الكتاب والسنة. والذي عليه سلف الامة وائتها واهل -  
00:38:59

والحديث وجميع مشايخ الدين المتبوعون. وائمة التصوف ان الله سبحانه محبوب بحب ذاته محبة حقيقة بل هي اكمل محبة. فانها  
كما قال تعالى والذين امنوا اشد حباً لله وكذلك هو سبحانه وتعالى يحب ما يحبه من عباده المؤمنين. وما هو في الله محبة حقيقة  
- 00:39:23

وانكر الجهمية حقيقة المحبة من الطرفين. زعماً منهم زعماً منهم ان المحبة لا تكون الا مناسبة بين المحب والمحبوب. وانه لا مناسبة  
بين القديم والمحدث توجب المحبة. بالله عليك بقى قارن بين التقريرين دولت - 00:39:53

تقرير بيقول الله عز وجل يحب وجاب لك كل الایات اللي فيها ايه؟ ان الله يحب كذا الایات كلها. والله عز وجل احب يحبهم ويحبونه  
والذين امنوا اشد اللي جاب لك الایات اللي فيها كلها. وسائل الاحاديس. وبين واحد تاني بيقول لك لا لا لا. الله عز وجل لا يحب ولا  
يحب. ليه؟ ما يقولكش قوي الحديث - 00:40:13

اصل المحبة معناها لما نيجي نفهم معناها في اللغة كده انها لا تكون الا لمناسبة بين المحب والمحبوب. وده خالق وده مخلوق فلا بين  
القديم والمحدث توجب المحب. ده كلام. ابسيل هذه الترهات ترد الایات والاحاديس. لأ ده تطبيق - 00:40:34  
للفرق بين المناهج لمناهج الاستدلال عند اهل السنة وعند ضلال المتكلمين والمتفلسفة. بيقول كان اول من ابتدع هذا في الاسلام هو

الجعد ابن درهم في اوائل المئة الثانية. الجعد بن درهم كان يعد من طبقة التابعين لكنه طبعاً كان زنديق عنيد. فضحي به خالد بن عبدالله الق - 00:40:54

امير العراق والشرق بواسطه خطب الناس يوم الاضحى فقال ايها الناس ضحوا. قبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم انه زعم ان الله لم يتخز ابراهيم خليلا. ولم يكلم موسى تكليما. تعالى الله عما يقول الجهد الجعد علوا كبيرا - 00:41:18  
ثم نزل نزل فذبحه وهذه القصة اخر جها البخاري في خلق افعال العباد كتاب خلق افعال العباد. آآ الجعد ابن درهم كان سابت على ضلاله وزندقته لحد اخر جهة تبع فلم يرجع عنه. وخالد بن عبدالله القصري يرقص ويروي في ترجمته اهوال يعني هو لم يكن من الصالحين. كان من الجبارين - 00:41:38

كان اميراً من الامراء الجبارين وكان يعني فيه عداء لعلي رضي الله عنه كما يذكر عنه في الصيغ. لكن كان ده مما يحفظ لبني مية لانه كان من من امراء بني امية. مما يحفز لبني امية ان هم ايه - 00:42:01

كانوا عندهم شدة على اهل البدع. كان عندهم شدة على ايه؟ على اهل البدع. بس هو كان بيبالغوا في التنكيل بالمبتعدة زجراً لمن آآ سواهم لعدم اظهار هذه المذاهب وكان قد اخذ هزا المذهب عنه مين اللي خد عن عن الجعد بقى؟ الجهم ابن صفوان. فاظهره وناظر عليه واليه - 00:42:15

اضيف قول الجهمي مين اللي قتله سالم ابن احوز امير خرسان برضه ايه قتله بنفس الطريقة وصلبه. ثم انتقل هزا القول الى معتزلة اتباع عمرو بن عبيد البصري ابو عثمان البصري المعتزلي القدرى - 00:42:35

اللي اعتزل حلقة الحسن البصري كان يعجبه رأيه يعجبه قوله قال بقى بمنزلة بين المنزلتين وغيره وزهر قولهم اسنان خلافة الخليفة آآ المأمون حتى امتحن ائمة الاسلام ودعوا الى الموافقة لهم على ذلك - 00:42:52

ولما الدولة تتبنى مذهب عقدي بقى وتبتدى تفتتن العلماء عليه. السجن والتعذيب تهديد بالقتل. وقطع الارزاق من بيت المال وكانت فتنه عظيمة. يعني سبت فيها احمد رضي الله عنه وارضاه. فثبتت الله به اهل السنة. واصل - 00:43:16

قلهم هزا مأخوذ عن المشركين والصابئة من البراهيم والمتفلسفة ومبتعدة اهل الكتاب جابو الكلام ده مين اللي هو بتاع لا مناسبة بين القادر والمحدث ونفي الصفات والكلام ده. ده من عند المشركين والصابئة من البراهين والمتفلسفة ومبتعدة اهل الكتاب. الذين يزعمون ان ربليس له صفة ثبوتية اصلا - 00:43:36

وهؤلاء هم اعداء ابراهيم الخليل عليه السلام. وهم يعبدون الكواكب ويبينون الهياكل للعقول والنجوم وغيرها وهم ينكرون في الحقيقة ان يكون ابراهيم خليلا او موسى كليما لان الخلة هي كمال المحبة المستغرقة للمحب - 00:43:56

لا مش شرط هو الجهمية بين في كل الصفات فعلية وزاتية وكذا المعزلة اللي هي مش صفة نفي. يعني صفة زي صفة سبوتية ايجابية يعني زي مسلا السمع البصر. صفة نفي يعني لا ينام - 00:44:18

اتأخذه سنة ولا دي صلة نفي؟ اه نقف عند كلمة الخلة هي كمان المحبة لان ده موضوع طويل هيحتاج تفصيل. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:44:38

00:44:48 -